ثالثا: المواد الطبيعية

هي تلك المواد الطبيعية التي توجد جنباً إلى جنب مع الأدوات والأبنية .وتكشف هذه المواد عن وتضم البذور وعظام الحيوانات وحتى المواد ،طريقة تفاعل الناس في العصور القديمة مع محيطهم العضوية المختلطة بالتربة .

وكخلاصة بسيطة نقول بأنه من أجل فهم سلوك الناس الذين شغلوا موقعاً أثرياً لا بد من دارسة العلاقات بين الأدوات المصنوعة والأبنية والمواد الطبيعية التي اكتشفت في ذلك الموقع الأثري، فمثلاً اكتشاف رؤوس رماح حجرية قرب عظام نوع من الجواميس المنقرضة هو دليل واضح على أن ذلك الموقع كانوا يربون او يصطادون ذلك النوع من الجواميس بالاضافة الى ذلك تعرفنا على نوع وطبيعة الأداة التي كانت تستخدم لإصطياد هذا النوع من الحيوانات .

رابعا: الفخار

وتبرز أهمية الفخار بالنسبة للباحثين في مجال الفن، والاثار لتوفر أعداد كبيرة منه على سطح المواقع الأثرية فضلاً عن التنوع فيه، فكسر الفخار المنتشرة على سطح المواقع الأثرية لا يعود أغلبها الى عصر معين، وإنما تعود إلى عصور مختلفة، وكان المستوطنين يفضلون استخدام الأواني الفخارية على غيرها من الأواني المعدنية والحجرية لسهولة صناعتها، وسرعة تحضيرها، وكذلك رخص ثمنها وتوفر مادتها الأولية في جميع أنحاء بلاد الرافدين، ولأن الأواني الفخارية سريعة التحطم مع صعوبة ترميم المتحطم منها؛ لذا زاد استخدام الأواني الفخارية ولاسيما المنزلية وغيرها، وهذا ما أدى إلى انتشار الكسر الفخارية في مواقع السكن والاستيطان القديمة، وكان لذلك فائدته الكبيرة بالنسبة للمنقبين، وعلماء الآثار في تحديد الأدوار الحضارية ومعرفة تسلسلها، فالفخار مادة تمتاز بمقاومتها للظروف المناخية فضلاً عن بقائها في أنقاض الطبقات السكنية للآلاف السنين، وأنّ لكل عصر من العصور طرازه الخاص من الفخاريات التي تتميز عن غيرها بأشكالها، وألوانها، وزخرفتها